جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

مجلة الرّاسخون
ARRASIKHUN JOURNAL

ARRASIKHUN JOURNAL

PEER-REVIEWED INTERNATIONAL JOURNAL

مجلّة الرّاسخون

مجلّة عالميّة محكّمة

ISSN: 2462-2508
Special Issue, July 2026
إصدار خاص - يوليو 2026

هيئة التحرير

مجلة الراسخون
ARRASIKHUN JOURNAL

مدير هيئة التحرير

الأستاذ المشارك الدكتور/

محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب

نائب مدير هيئة التحرير (أول)

الأستاذ المساعد الدكتور/

سامي سمير عبد القوي

نائب مدير هيئة التحرير (ثان)

الأستاذ المشارك الدكتور/

عبد الكريم أحمد مغاوري

سكرتيرة هيئة التحرير

الأستاذة/ دينا فتحي حسين

مجلة الراسخون

ARRASIKHUN JOURNAL

مجلة علمية محكمة

لإرسال المقالات والمشاركات
عبر البريد الإلكتروني

arrasikhun.journal@mediu.edu.my

فهرس العدد

الاتجاهات البحثية المُحكّمة في العناية بكتابي فضائل القرآن وتفسيره من صحيح البخاري (دراسة وصفيّة تحليلية) 7
الطب عن بعد والأحكام الفقهية للممارسة الافتراضية 27
أَسْبابُ اخْتِلافِ الفُقَهاءِ - مقدمات تأصيلية مع ذكر أبرز الأسباب 54
التزكية في السنة النبوية: دراسة دعوية مقاصدية 69
الشبهات الموجَّهة للصحابة -رضي الله عنهم- في محتوى اليوتيوب وطرق معالجتها (أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- نموذجاً) 86
أساليب الدعوة عند الإمام ابنِ مُفْلِح الحنبليّ (ت: 763هـ) في كتابه «الآداب الشرعية» دراسة تحليلية 103

ISSN: 2462-2508

الاتجاهات البحثية المُحكّمة في العناية بكتابي فضائل القرآن وتفسيره من صحيح البخاري (دراسة وصفيّة تحليلية)

Research Trends in Peer-Reviewed Studies on the Books of Virtues of the Qur'an and Tafsīr in Ṣaḥīḥ al-Bukhārī : A Descriptive and Analytical Study

Al-Madinah International University
Journal Of Arrasikhun Journal,
Special Issue, July 2026
Copyright © 2026 Muḥammad bin Zāyid bin Ṭalaq Al-Muṭayrī
Manuscript Received Date: 2026/6/6 |
Manuscript Acceptance Date: 2026/7/16 |
Manuscript Published Date: 2026/7/31

د. محمد بن زايد بن طلق المطيري

وزارة التعليم - المملكة العربية السعودية

Dr Muḥammad bin Zāyid bin Ṭalaq Al-Muṭayrī

mohamd-zt@hotmail.com

الملخص

تناولت هذه الدراسة الأبحاث المحكمة المتصلة بكتابي التفسير وفضائل القرآن من صحيح البخاري -رحمه الله-، فرصدت موضوعات تلك الأبحاث، واتجاهاتها المنهجية، مبينة أوجه التوافق والاختلاف، ومواضع التميز، ثم عمدت إلى استخراج وإبراز التوصيات العلمية والبحثية التي قدمتها تلك الأبحاث.

وقد اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي لمضمون تلك الأبحاث، والعلاقات فيما بينها. وخلصت إلى نتائج متنوعة منها إمامة البخاري -رحمه الله- وعظم منزلته في التفسير والحديث والعربية، وأنَّ أكثر مناهج البحث دورانًا في هذه الأبحاث هي: (المنهج الاستقرائي، ثم التحليلي، ثم الاستنباطي)، وأنَّ الاطلاع على الأبحاث العلمية المميَّزة يفتح للمتخصص آفاقًا وأفكارًا بحثيةً، وأهمية العناية بمراجعة نسخ صحيح البخاري والتدقيق في ذلك عند تحرير الأبحاث العلمية. وخرجت الدراسة بتوصية مهمة؛ وهي: أنَّ صحيح البخاري ما زال بحاجة إلى الأبحاث التخصصية الدقيقة التي تكشف عن آراء البخاري واختياراته المتنوعة في علوم الشريعة من خلال كتابه الصحيح.

ISSN: 2462-2508

Abstract

The study examined peer-reviewed scholarly research devoted to the Book of Tafsīr and the Book of Virtues of the Qur'an in Ṣaḥīḥ al-Bukhārī. It surveyed the themes addressed in these studies and analysed their methodological orientations، identifying areas of convergence and divergence as well as their distinctive scholarly contributions. The study also extracted and highlighted the principal academic and research recommendations advanced in the existing literature. Employing a descriptive and analytical methodology، the study analysed the content of these publications and the relationships among them. The findings demonstrate، among other conclusions، the outstanding scholarly authority of Imām al-Bukhārī in the fields of Qur'anic exegesis، ḥadīth، and Arabic language studies. They further reveal that the most frequently employed research methodologies were the inductive approach، followed by the analytical approach and the inferential approach. The study also concludes that engagement with high-quality scholarly research broadens specialists' intellectual horizons and stimulates new research directions. Furthermore، it underscores the importance of critically examining and verifying the manuscript and printed editions of Ṣaḥīḥ al-Bukhārī when preparing academic research. The study concludes with a significant recommendation: despite the extensive scholarship devoted to Ṣaḥīḥ al-Bukhārī، the work continues to require rigorous specialist research capable of uncovering al-Bukhārī's juristic and scholarly views، as well as his methodological preferences across the various .disciplines of the Islamic sciences، as reflected in his Ṣaḥīḥ

ISSN: 2462-2508

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين، وبعد..

فإن صحيح «الإمام البخاري» قد حاز المناقب العلِية، فهو أول مُصَنَّف صُنِّف في الصحيح المجرد[1]. وأجود وأصح الكتب المصنفة في الحديث، وأكثرها فائدة، قال ابن تيمية -رحمه الله-: «وليس تحت أديم السماء بعد القرآن أصح من البخاري»[2].

اعتنى «البخاري» -رحمه الله- بالقرآن الكريم في صحيحه؛ فصنَّف كتابًا لتفسيره وآخر لفضائله، ولمكانة صحيح «البخاري» بين كتب الحديث فقد تنوعت صور اهتمام العلماء به عمومًا، وبهذين الكتابين من الصحيح خصوصًا، وهذا البحث يَعْرِض لجهدٍ من جهود الباحثين المعاصرين في الاعتناء بهذين الكتابين من صحيح البخاري، من خلال أبحاثهم المنشورة في المجلات المحكمة، وعنوان البحث:

الاتجاهات البحثية المحكمة في العناية بكتابي فضائل القرآن وتفسيره من صحيح البخاري (دراسة وصفية تحليلية).

وهو يسعى في تصنيف اتجاهات تلك البحوث المنشورة في المجلات المحكمة، ويحلل موضوعاتها، ومناهجها، ويستعرض توصياتها العلمية والبحثية.

ومن هنا تظهر أهمية هذا البحث في النقاط التالية:

-1يبرز صورة من صور عناية المسلمين بصحيح «الإمام البخاري» في العصر الحاضر.

-2يرصد ويكشف اتجاهات الأبحاث المحكمة التي تناولت كتابي التفسير وفضائل القرآن من صحيح البخاري.

-3يلفت نظر الباحثين إلى مقترحات بحثية متعلقة بصحيح البخاري عمومًا وبهذين الكتابين منه خصوصًا.

ويمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال التالي: ما اتجاهات الأبحاث المنشورة في المجلات المحكمة والتي تناولت كتابي فضائل القرآن وتفسيره من صحيح البخاري؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس سؤالان فرعيان وهما:

-1ما الاتجاهات المنهجية والموضوعية لهذه الأبحاث المحكمة؟

-2ما اتجاهات التوصيات العلمية والبحثية في هذه الأبحاث المحكمة؟

أهداف البحث:

-1رصد الأبحاث المحكمة المتعلقة بكتابي فضائل القرآن الكريم وتفسيره من صحيح البخاري.

-2تحديد وتحليل الاتجاهات المنهجية والموضوعية للأبحاث المحكمة المتعلقة بهذين الكتابين من الصحيح.

-3 استخراج التوصيات العلمية والبحثية لهذه

(1) تهذيب الأسماء واللغات (1/ 73).

(2) اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، لابن تيمية (350/2).

الأبحاث المحكمة وتصنيفها.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية:

تتناول الدراسة البحوث المحكمة المتعلقة بكتابي التفسير وفضائل القرآن من صحيح البخاري. والتي أمكن الوقوف عليها من خلال قاعدة البيانات البحثية (المنظومة).

الحدود النوعية:

تغطي هذه الدراسة نوعًا واحدًا من الأبحاث، وهي أبحاث المجلات العلمية المحكمة. وقد بلغ عددها تقريبًا (تسعة عشر) بحثًا محكمًا.

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي.

الدراسات السابقة:

توجهت عناية الباحثين إلى رصد ودراسة الاتجاهات البحثية في علوم الشريعة عمومًا[1]، وفي الدراسات القرآنية على وجه الخصوص، وقد سلك الباحثون طرائق شتى في رصد هذه الاتجاهات؛ فمنهم من اعتنى برصد الاتجاهات البحثية للرسائل العلمية في أقسام التفسير وعلوم القرآن أو القراءات في جامعات معينة[2]، ومنهم من اهتم برصد الاتجاهات البحثية للرسائل العلمية التي تناولت قضايا معينة مبتكرة[3].

ومن هذه الطرائق التأليف في اتجاهات أبحاث الدراسات القرآنية المنشورة في بعض المجلات العلميّة المحكمة، وهذا النمط من التأليف على ضربين:

الأول: التأليف في اتجاهات تلك الأبحاث بصورة عامة، وقد وقفت على نموذجين منها:

اتجاهات الباحثين في أبحاث علوم القرآن المنشورة في مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون الجامعة الأردنية، د. محمد مجلي ربابعة، د. عبد الله أحمد الزيوت، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، مج 45، ع 2، 2018م.

البحوث العلمية في الدراسات القرآنية، عرض

(1) ومثال ذلك: الاتجاهات البحثية لرسائل الفقه بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية «دراسة استقرائية توصيفية تحليلية»، د. ظاهر بن فخري الظاهر، مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشراف، جامعة الأزهر، مج 22، ع 3، 2020م.

(2) من أحدث هذه الأبحاث: الاتجاهات البحثية للرسائل العلمية في التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين بجامعة السلطان شريف علي الإسلامية حتى نهاية عام 2023م «دراسة وصفية تحليلية»، د. محمد صالح سليمان، مجلة بحوث الشريعة، سلطنة عمان، ع4، 2024م.

(3) ومن أمثلة ذلك:

- حقل الاختيارات والترجيحات في الدراسات العليا القرآنية (منذ تأسيس الجامعات السعودية والخليجية حتى عام 1440هـ) «دراسة وصفية تحليلية»، أ.د. فهد بن مبارك الوهبي، مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية، مج7، ع26، 2021م
- الإشكاليات التي عالجتها رسائل التفسير وعلوم القرآن لمرحلة الماجستير في الجامعة الأردنية ومقدار تلبيتها للحاجة العلمية المجتمعية، أ. د سليمان محمد الدقور، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج 13، ع 3، 2017م.
- واقع التفسير الموضوعي في الرسائل العلمية (الجامعة الأردنية نموذجًا)، د. محمد أحمد الجمل، د. عبد الله محمد الجيوسي، مجلة كلية دار العلوم، جامعة الفيوم، ع25، 2011م.

ISSN: 2462-2508

وتحليل «مجلة العلوم الشرعية بجامعة القصيم أنموذجًا»، د. المنهال بن أحمد عكيري. 2024م.

والثاني: التأليف في اتجاهات تلك الأبحاث وموقفها من بعض عناصر البحث العلمي، ومثاله:

توصيات الباحثين في المجلات العلمية المحكمة دراسة استقرائية تقويمية «مجلة تدبر أنموذجًا»، د. عبد الله بن عبد العزيز العبيد، مجلة تدبر، مج (8)، ع (16)، 2024م.

توصيات الباحثين في مجلة تبيان «دراسة استقرائية تحليلية»، د. حمدان بن لافي العنزي، 2024م.

وهذا البحث الذي بين يديك يمكن وصفه بأنَّه يمثل اتجاهًا آخر خاصًا؛ يرصد فيه الباحث اتجاهات الأبحاث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة، والتي تناولت موضوعًا محددًا من جوانب متعددة بالبحث والدرس، ومثاله هنا رصد اتجاهات الأبحاث التي تناولت (كتابي التفسير وفضائل القرآن من صحيح البخاري) بالتأليف. وهذا الاتجاه أو هذا الموضوع بالتحديد لم أقف على دراسة سابقة أفردته بالتأليف.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، ومبحثان، وخاتمة، وفهرس للمراجع.

المقدمة: تشمل أهمية الموضوع، ومشكلة البحث، وأهدافه، والمنهج المتبع في البحث، وخطة البحث.

التمهيد، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف موجز بكتاب التفسير من صحيح البخاري.

المطلب الثاني: تعريف موجز بكتاب فضائل القرآن من صحيح البخاري.

المطلب الثالث: عرض موجز للاتجاهات العلمية والمنهجية للأبحاث المحكمة المتعلقة بكتابي التفسير وفضائل القرآن من صحيح البخاري.

المبحث الأول: الاتجاهات المنهجية والموضوعية للأبحاث المحكمة المتعلقة بكتابي فضائل القرآن وتفسيره من صحيح البخاري. **وفيه ثمانية مطالب:**

المطلب الأول: أبحاث عامة في (علوم القرآن).

المطلب الثاني: أبحاث في غريب القرآن والوجوه والنظائر.

المطلب الثالث: أبحاث في القراءات القرآنية.

المطلب الرابع: أبحاث في أسماء سور القرآن.

المطلب الخامس: أبحاث في دراسة المرويات التفسيرية.

المطلب السادس: أبحاث في منهج الإمام البخاري رحمه الله واختياراته.

المطلب السابع: أبحاث حديثية.

المطلب الثامن: أبحاث بلاغية وتربوية.

المبحث الثاني: الاتجاهات الموضوعية للتوصيات المقترحة في الأبحاث المحكَّمة المتعلقة بكتابي فضائل القرآن وتفسيره من صحيح البخاري.

ISSN: 2462-2508

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: التوصيات العلميّة المتعلقة بعلوم القرآن في صحيح البخاري.

المطلب الثاني: التوصيات العلمية المتعلقة بالقراءات القرآنية في صحيح البخاري.

المطلب الثالث: التوصيات العلمية المتعلقة بفقه الإمام البخاري رحمه الله وآراءه.

المطلب الرابع: التوصيات العلمية المتعلقة بكتب الحديث عامة.

المطلب الخامس: التوصيات العلمية المتعلقة بعلوم الحديث في صحيح البخاري.

المطلب السادس: التوصيات العلمية المتعلقة بالجوانب اللغوية والبلاغية في صحيح البخاري.

الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.

التمهيد:

المطلب الأول: تعريف موجز بكتاب التفسير من صحيح البخاري.

كتاب التفسير هو الكتاب (الخامس والستون) في صحيح البخاري، تناول فيه الإمام البخاري جميع سور القرآن بالتفسير، وجعل لكل سورة عنوانًا مستقلاً، يشير فيه غالبا إلى غريب الألفاظ القرآنية في السورة، ويكتفي بذلك أحيانًا، والأكثر من تصرف الإمام البخاري -رحمه الله- أنَّه يضع أبوابًا لبعض الآيات القرآنية – تحت كل سورة- يذكر تحتها أحاديث نبوية لها نوع ارتباط بهذه الآيات، كما يذكر آثارًا في التفسير عن بعض الصحابة والتابعين.

قال ابن حجر: «اشْتَمَلَ كِتَابُ التَّفْسِيرِ عَلَى (548) خَمْسِمِائَةِ حَدِيثٍ وَثَمَانِيَةٍ وَأَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَرْفُوعَةِ وَمَا فِي حُكْمِهَا... وَفِيهِ مِنَ الْآثَارِ عَنِ الصَّحَابَةِ فَمَنْ بَعْدَهُمْ (580) خَمْسُمِائَةٍ وَثَمَانُونَ أَثَرًا»[1].

المطلب الثاني: تعريف موجز بكتاب فضائل القرآن من صحيح البخاري.

هو الكتاب (السادس والستون) في صحيح البخاري، يأتي مباشرة بعد كتاب التفسير، وهو ليس مقتصرًا على ذكر فضائل القرآن وسوره وآياته وإظهار مزاياه ومنافعه الدينية والدنيوية، بل ضَمّ البخاري -رحمه الله- إلى ذلك أبوابًا متنوعة هي ألصق بعلوم القرآن منها بفضائله؛ ففيه تبويبات تتعلق بكيفية نزول الوحي، وأول ما نزل، وجمع القرآن، ونزوله على سبعة أحرف، وتأليف القرآن، والإشارة إلى كتاب الوحي، وبعض آداب قراءة القرآن.

اشتمل هذا الكتاب على سبعة وثلاثين باباً، وتسعةٍ وتسعين حديثًا، وسبعةِ آثارٍ عن الصحابة فمن بعدهم[2].

المطلب الثالث: عرض موجز للاتجاهات العلمية والمنهجية للأبحاث المحكمة المتعلقة بكتابي التفسير وفضائل القرآن من صحيح البخاري.

أولاً: الاتجاه العلمي العام للأبحاث المحكمة.

بلغت الأبحاث المحكمة المتعلقة بكتابي التفسير وفضائل القرآن من صحيح البخاري؛ تسعة عشر

(1) فتح الباري (743/8).

(2) فتح الباري (103/9).

ISSN: 2462-2508

بحثًا محكماً، بحسب ما توصل إليه الباحث بعد البحث والاستقراء والاستقصاء، وقد سلك فيها الباحثون اتجاهات علميّة متنوعة في التأليف، يمكن إجمالها في أربعة اتجاهات:

الأول: الاتجاه التفسيري (التفسير وعلوم القرآن). وبلغت الأبحاث في هذا الاتجاه ثلاثة عشر بحثًا محكمًا، أي ما يعادل (74٪) من الأبحاث التي هي محل الدراسة، ومناسبة هذا الاتجاه في الدراسة ونسبة الأبحاث فيه ظاهرة العلاقة لمضمون الكتابين.

الثاني: الاتجاه الحديثي. وبلغت أبحاث هذا الاتجاه أربعة أبحاث محكمة، أي ما يعادل (16٪) من الأبحاث.

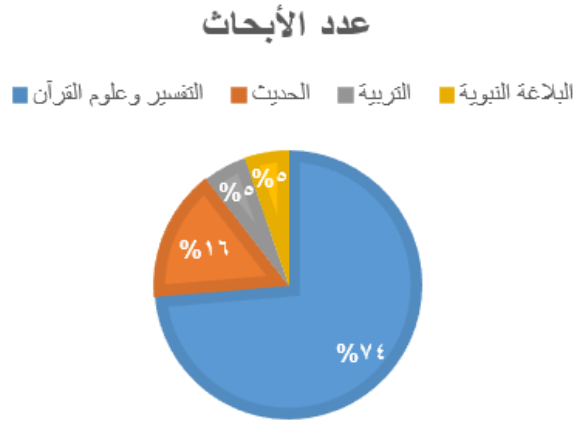

ثانيًا: الاتجاهات المنهجية للأبحاث المحكمة.

المراد بمناهج البحث العلمي: الإجراءات والخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها، بغية الوصول إلى كشف حقيقة ما أو البرهنة عليها[1].

(1) منهجية البحث في التربية -رؤية إسلامية-، د. عبدالرحمن النقيب (ص6، 20-21)، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، د. عبدالوهاب أبو سليمان (ص28).

وجاء في الأبحاث المحكمة المتعلقة بكتابي التفسير وفضائل القرآن من صحيح البخاري وعددها تسعة عشر بحثًا؛ التصريح بتسمية سبعة مناهج من مناهج البحث العلمي، وهي: المنهج الاستقرائي، والتحليلي، والاستنباطي، والوصفي، والنقدي، والمقارن، والاستدلالي.

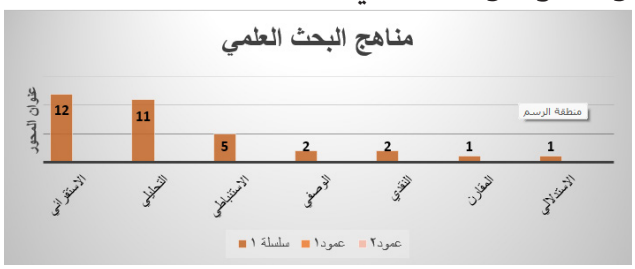

المبحث الأول: الاتجاهات المنهجية والموضوعية للأبحاث المحكمة المتعلقة بكتابي التفسير وفضائل القرآن من صحيح البخاري.

المطلب الأول: أبحاث عامة في (علوم القرآن).

أولاً: عرض الأبحاث.

1. تثوير علوم القرآن من خلال كتاب التفسير من صحيح البخاري (سورة الفاتحة أنموذجًا)، د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار. (نشر 2014م)
2. قضايا علوم القرآن في كتاب التفسير من صحيح البخاري: (سورة البقرة أنموذجاً)، د. صفاء عبد الرحيم برعي عمر. (نشر 2017م)
3. علوم القرآن من خلال الروايات الحديثية في كتاب الجامع الصحيح للإمام البخاري (سورة البقرة من كتاب التفسير أنموذجًا)، د. صفاء عبد الرحيم برعي عمر. (نشر 2020م)

ISSN: 2462-2508

ثانيًا: تحليل هذا الاتجاه.

-تنوعت هذه الأبحاث في اختيار مناهج البحث، فقد اختارت د. صفاء المنهج الاستقرائي والاستنباطي في بحثها، بينما اعتمد د. مساعد الطيار على المنهج التحليلي.

-نزعت الباحثة د. صفاء عمر في بحثيها إلى النظر الموضوعي في استنباط موضوعات علوم القرآن من نصوص الأحاديث والآثار مع شيءٍ من التحليل[1]، بينما كان نظر الدكتور مساعد الطيار في بحثه منصبًا على تحليل النّصوص، ومحاولة استنباط أساليب البخاري -رحمه الله- في التفسير، وطرائقه في الاستدلال، وكيفية تعامله مع المصادر المتنوعة. وهذا لا شك أنفع في التأصيل لمسائل علوم القرآن وأصول التفسير، واستخراج دقائق هذا العلم، وظهر ذلك واضحًا في نتائج البحث وتوصياته[2].

المطلب الثاني: أبحاث في غريب القرآن والوجوه والنظائر.

أولاً: عرض الأبحاث.

1. الألفاظ الغريبة في كتاب التفسير من صحيح البخاري «دراسة تفسيرية»، د. خزامى محمد سلامة العيسى. (نشر 2020م)
2. غريب القرآن والوجوه والنظائر في كتاب التفسير من صحيح البخاري، للأستاذة: فاطمة بنت سعد القحطاني. (نشر 2023م)
3. تعقبات العيني على البخاري في تفسير الغريب، عرض ونقد، ودفع الشبهة التي من خلاله، د. سعد فجحان الدوسري[3]. (نشر 2024م)

ثانيًا: تحليل هذا الاتجاه.

-توافقت البحوث الثلاثة على اعتماد المنهج الاستقرائي، وانفرد البحث الأول والثالث بإضافة المنهج «التحليلي، والنقدي»، بينما اعتمد البحث الثاني المنهج «الاستنباطي»، لكن الناظر فيه يجد أن الغالب عليه هو سلوك المنهج الوصفي الدقيق.

-حاولت د. خزامى سلامة في بحثها رصد أبرز الأسباب التي جعلت العرب الخُلَّص يتوقفون عند بعض معاني غريب القرآن الكريم، ثم استقرأت الألفاظ الغريبة الواردة في كتاب التفسير من صحيح البخاري، وحاولت تصنيف أبرز هذه الألفاظ بناء على أسباب غرابتها[4]، ومن ثم تناولت بعض النماذج بالدرس والتحليل والترجيح، ويشترك هذا البحث مع بحث الأستاذة فاطمة

(1) مادة البحثين واحدة، وقد عرضت فيهما الباحثة لسبعة من موضوعات علوم القرآن؛ وهي: علم أسباب النزول، والقراءات، والمنطوق والمفهوم، والنسخ، وآخر ما نزل من القرآن، والمبهمات، وغريب القرآن.

(2) تطرق د. مساعد -حفظه الله- في بحثه إلى ثلاثة موضوعات رئيسة؛ وهي منهج البخاري في التفسير، وأشار فيه إلى مسائل منها: توسعه في مفهوم التفسير، وتفسيره بالرأي، واستفادته من العلماء السابقين. ثم تناول مصادر البخاري في تفسير الفاتحة؛ وعرض لأربعة مصادر؛ وهي: النظائر القرآنية، التفسير النبوي، تفسير التابعين، التفسير اللغوي. وأخيرا عَرَض لموضوعات علوم القرآن المستنبطة من صنيع البخاري -رحمه الله- وهي: علم غريب القرآن، وأسماء السور، وفضائلها، والمكي والمدني، وعدد الآي.

(3) هذا البحث وإن لم يكن مقتصرًا على كتاب التفسير أو فضائل القرآن من صحيح البخاري؛ لكني آثرت إدراجه هنا؛ لأنَّ أغلب المفردات محل التعقب والدراسة هي ألفاظ قرآنية، وغالبها من كتاب التفسير في صحيح البخاري.

(4) فذكرت من الأسباب: الترادف والتغاير، والحقيقة والمجاز، والاشتراك، والوجوه والنظائر، ومرجع الضمير.

ISSN: 2462-2508

القحطاني في موضوع (غريب القرآن) بيد أنَّ ثمت مفارقة في المسلك البحثي فالأستاذة فاطمة تتبعت بوصف دقيق طريقة الإمام البخاري وأسلوبه رحمه الله في كيفية عرضه وتناوله لغريب القرآن والوجوه والنظائر في كتاب التفسير من الصحيح.

أمَّا د. سعد الدوسري فقد هدف في بحثه إلى الرّد على بعض المغرضين في طعنهم على الإمام البخاري وكتابه الصحيح، من جهة اتهامه بالضعف في العربية وقلة بضاعته فيها، واتكأ الطاعن في ذلك على تعقبات العيني على الإمام البخاري في مواضع من كتابه عمدة القارئ في شرح صحيح البخاري، فحصر د. سعد الدوسري مواضع هذه التعقبات، وتناولها بالدرس والتحليل والترجيح، ثم عَرَض لأمثلة مِن طعون المعاصرين في الإمام البخاري من هذه الجهة، وفند تلك الطعون، وبين زيفها.

المطلب الثالث: أبحاث في القراءات القرآنية.

أولاً: عرض الأبحاث.

1. القراءات القرآنية الواردة في نسخ صحيح البخاري: دراسة منهجية، د. عبد الرحيم بن عبد الرحمن إيدي[1]. (نشر 2020م)

2. القراءات القرآنية في جزء «عم» من كتاب التفسير في صحيح البخاري «جمعًا وتحقيقًا ودراسة»، د. هيفاء عبد الرؤوف إبراهيم رضوان، والأستاذ الدكتور رياض محمود قاسم.(2021م)

(1) آثرت إدراج هذا البحث مع أنه غير مقتصر على دراسة كتاب التفسير وفضائل القرآن من صحيح البخاري؛ لأن غالب القراءات المذكورة في البحث هي مأخوذة من كتاب التفسير.

ثانيًا: تحليل هذا الاتجاه.

اشترك هذان البحثان في موضوع البحث ومنهجه؛ فالموضوع (القراءات القرآنية في صحيح البخاري)، والمنهج هو (المنهج الاستقرائي والتحليلي)، لكنهما اختلفا في كيفية تناول موضوع القراءات القرآنية.

فالدكتور «عبد الرحيم إيدي» عرض لمسألة كيفية ذِكر «البخاري» واستشهاده بالآيات القرآنية في صحيحه، ثم قصر بحثه على دراسة المواضِع التي ضُبِطت فيها آيات القرآن الكريم في نسخ صحيح البخاري المحررة -النسخة اليونانية والطبعة السلطانية لها- بأكثر من ضبط؛ للإشارة إلى القراءات الواردة المروية فيها. وهدف من بحثه: إبراز عناية البخاري بالقراءات، وبيان منهجه في ذلك، والتعريف بجهود العلماء في تحري روايات صحيح البخاري، ومن ثم تحرير هذه القراءات، وتمييز متواترها من شاذها عند علماء القراءات مع عزوها إلى رواتها، فعقد مبحثًا للقراءات المتواترة في البخاري، وذكر خمسًا وأربعين قراءة، وعقد مبحثًا آخر للقراءات الزائدة على العشر في البخاري وذكر فيه خمس عشرة قراءة.

أمَّا بحث (القراءات القرآنية في جزء «عمّ») فقد تتبع الباحثان الكلمات القرآنية التي صرَّح «البخاري» بذكر القراءات فيها، أو فسَّرها «البخاري» في صحيحه وقد وردت في تلك الكلمة عدة قراءات، فاعتنى الباحثان بذكر تلك القراءات ونسبتها إلى القراء المشهورين، ومَيَّزا ما كان من قراءات متواترة أو شاذة، ثم رصدا ما ضُبِطت به تلك الكلمات القرآنية في بعض نسخ صحيح البخاري

ISSN: 2462-2508

مع كتاب فتح الباري في شرح صحيح البخاري، واجتهدا بعد ذلك في بيان مدى مناسبة التفسير الوارد في الصحيح لأي من تلك القراءات القرآنية، وقد ذكر الباحثان ثلاثين قراءة قرآنية.

المطلب الرابع: أبحاث في أسماء سور القرآن.

أولاً: عرض الأبحاث.

أسماء سور القرآن الكريم عند البخاري من خلال صحيحه: «دراسة تأصيلية تطبيقية»، د. حاتم بن عابد القرشي. (نشر 2014م)

ثانيًا: تحليل هذا الاتجاه.

جمع الباحث في بحثه بين ثلاثة مناهج: المنهج الاستقرائي والتحليلي والنقدي، وموضوع البحث فيه طرافة وجِدة فلم يسبق إلى البحث بهذه الصورة، وقد هدف الباحث إلى إبراز اعتناء البخاري بتدوين أسماء سور القرآن، فذكر طرائق الإمام البخاري رحمه الله في تسمية السور، ثم عرَّف بمنهجه في عرضه لأسماء السور، كان هذا في القسم النظري من البحث، وأما القسم التطبيقي فقد تتبع أسماء السور في نسخ صحيح البخاري، وعقد موازنة مقتضبة لذلك بما ورد في أحاديث السنة وبعض كتب الدراسات القرآنية التي سبقت البخاري أو عاصرته، ثم تتبع بالنقد اغفال الدراسات المعاصرة في أسماء السور لجهود البخاري رحمه الله في هذا الباب.

المطلب الخامس: أبحاث في دراسة المرويات التفسيرية.

أولاً: عرض الأبحاث.

خفاء المعنى القرآني على الصحابة الكرام «دراسة في صحيح البخاري»، د. أحمد حسن أحمد عبد العظيم. (نشر 2020م)

ثانيًا: تحليل هذا الاتجاه.

موضوع البحث هو دراسة للمرويات التفسيرية؛ هدف د. أحمد عبد العظيم فيه إلى استنباط أسباب خفاء المعنى القرآني لدى الصحابة الكرام، وكيفية معالجة البيان النبوي لتلك الأسباب، وذلك كله من واقع ما جاء في مرويات كتاب التفسير من صحيح البخاري خاصة.

وقد جمع الباحث عشرة أحاديث تضمنت الإشارة إلى خفاء المعنى القرآني لدى الصحابة، وسلك فيه الباحث (المنهج الاستقرائي والتحليلي). واستعمل أيضًا إضافة إلى ذلك -وإن لم ينص عليه- (المنهج الاستنباطي) في دراسته لتلك الأحاديث.

يبقى الإشارة إلى أنَّ كتاب التفسير من صحيح البخاري في هذا البحث هو مجرد وعاء لجمع الأقوال والمرويات التي هي محل الدراسة فقط.

المطلب السادس: أبحاث في منهج الإمام البخاري رحمه الله واختياراته.

أولاً: عرض الأبحاث.

1. منهج الإمام البخاري في التفسير من خلال كتاب التفسير في صحيحه، د. خالد بن عبد الله العيد. (نشر 2011م)
2. فقه الإمام البخاري في علوم القرآن من خلال كتاب: فضائل القرآن، د. عمر بن عبد العزيز الدهيشي. (نشر 2018م)

ISSN: 2462-2508

3. آراء الإمام البخاري في علوم القرآن من خلال تراجم كتاب فضائل القرآن (عرضًا ودراسة)، د. يحيى بن صالح بن إبراهيم الطويان. (نشر 2019م)

ثانيًا: تحليل هذا الاتجاه.

تطرقت هذه الأبحاث إلى موضوعين؛ الأول: منهج الإمام البخاري في التفسير، والثاني: فقهه واختياراته في علوم القرآن.

لم يفصح د. خالد العيد عن منهجه في البحث، والغالب عليه هو المنهج الاستقرائي والوصفي، وهدف في بحثه إلى تبيين منهج الإمام البخاري في التفسير من خلال الوصف الدقيق لطرائقه التي سلكها في كتاب التفسير من صحيحه، فبدأ بذكر أهم المعالم الرئيسة لذلك المنهج على جهة الإجمال، ثم أتبع ذلك بذكر المنهج التفصيلي، فتتبع أولاً: المصادر التي اعتمدها الإمام البخاري في تفسيره: كالقرآن، والسنة، وأقوال السلف من الصحابة والتابعين، ولغة العرب، واصفًا وممثلاً بشواهد تبين طريقته في الاستفادة من تلك المصادر، ثم عرَض ثانيًا: لذكر أمثلة تطبيقية لما قدَّمه من المعالم الرئيسة لمنهج البخاري في كتاب التفسير من صحيحه.

وأمَّا البحثان الآخران فقد عالجا فقه الإمام البخاري وأراءه في مسائل علوم القرآن من خلال كتاب (فضائل القرآن)، واشتركا في المنهج الاستنباطي، وتميز بحث د. يحيى الطّويان بإضافة المنهج الاستقرائي والوصفي، وظهر أثر هذا المنهج في تصنيف موضوعات أبواب كتاب (فضائل القرآن)[1]، ومن ثم سبر أراء الإمام البخاري في كامل الكتاب، بخلاف د. عمر الدهيشي الذي ركّز بصورة واضحة على المنهج التحليلي والاستدلالي في عرضه لمقاصد تراجم أبواب كتاب فضائل القرآن ومناسبة الأحاديث لها؛ لذا اقتصر على خمس تراجم بأحاديثها.

ومن أجل الوصول إلى فقه الإمام البخاري، واستخراج آرائه واختياراته في علوم القرآن عمد الباحثان إلى تحليل مضمون عنوان ترجمة كل باب، واستنباط مناسبة الأحاديث للترجمة.

المطلب السابع: أبحاث حديثية.

أولاً: عرض الأبحاث.

بلغت الأبحاث الحديثية أربعة بحوث تناولت ثلاثة موضوعات من موضوعات علم الحديث، وهي: معلقات البخاري رحمه الله في صحيحه، والأحاديث المنتقدة في صحيح البخاري، والجرح والتعديل للرواة المشهورين برواية الإسرائيليات في صحيح البخاري. وهذه الأبحاث هي:

1. تغليق تعليق نسخة علي بن أبي طلحة في التفسير من خلال صحيح الإمام البخاري، جمع ودراسة، د. أمين عمر محمد. (نشر 2014م).

2. ما علقه البخاري بصيغة التمريض عن ابن عباس رضي الله عنهما من مرويات ابن أبي طلحة، د. أمين ابن عائش المزيني. (نشر 2018م).

(1) وهذه الموضوعات هي: الوحي، ونزول القرآن، وجمع القرآن، وترتيب سور القرآن، وفضائل القرآن، وآداب قراءة القرآن.

ISSN: 2462-2508

3. الرواة المشهورون برواية الإسرائيليات في صحيح البخاري (أبو العالية، وابن جريج أنموذجًا)، د. سندس عادل العبيد. (نشر 2017م)

4. حديث «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» بين إخراج الإمام البخاري له في الصحيح ونقد الدارقطني. د. عفاف خلف الله محمد النمري. (نشر 2022م)

ثانيًا: تحليل هذا الاتجاه.

تناول البحثان الأولان موضوع النسخة التفسيرية التي رواها علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، ونثرها الإمام البخاري في صحيحه معلقة غير مسندة[1]، وقد اشترك هذان البحثان في تطبيق المنهج الاستقرائي، وانفرد الثاني بسلوك المنهج التحليلي والمقارن، والبحثان وإن اشتركا في أصل الموضوع إلا أنهما اختلفا في مشكلة البحث التي عالجاها؛ وظهر أثر هذا واضحًا في عنوان البحثين وتفاصيلهما.

فبحث د. أمين عمر هو من قبيل الدفاع عن صحيح البخاري، والرّد على المستشرق المجري جولدتسيهر الذي طعن في صحة هذه النّسخة؛ بل ولمز صحيح البخاري نفسه لإخراجها[2]. فعمد د. أمين في بحثه إلى استخراج نسخة علي بن أبي طلحة من صحيح البخاري، وترقيم آثارها، وتقسيمها إلى قسمين: ما عُلِّق بصيغة الجزم، وما عُلِّق بصيغة التمريض، ثم وصل المعلق من أسانيدها، وخلص إلى أنَّ رواية البخاري لهذه النسخة -بصيغة الجزم- دليل على صحتها؛ رغم أنَّها ليست على شرطه.

أمَّا الدكتور أمين المزيني فقد كان دافعه في البحث مناقشة قضية علمية صِرفة؛ وهي تفسير سِرّ عدول الإمام البخاري في صحيحه عن تعليق بعض ما يرويه عن ابن عباس من طريق علي بن أبي طلحة من صيغة الجزم -وهو الأكثر-إلى صيغة التمريض أحيانًا. فقام الباحث بحصر هذه المواضع، ثَمّ عمد إلى منهج المقارنة والتحليل في رصد أوجه موافقة أو مخالفة هذه الرواية لما يُروى من طرق أخرى عن ابن عباس، في محاولة منه لاستنباط وتفسير علل التعبير بصيغة التمريض عند الإمام البخاري رحمه الله.

قصدت د. سندس العبيد في البحث الثالث الرد على النقد الذي وُجِّه للإمام البخاري بأنَّه أخرج في صحيحه لرواة اشتهروا برواية الإسرائيليات[3]، فاختارت الباحثة «أبا العالية الرياحي» وابن جريج»- رحمهما الله -وهما من المكثرين في رواية الإسرائيليات، ولهم في صحيح البخاري رواية-؛ ليكونا مجال الدراسة التطبيقية، فقدمت بمقدمة عن حالهما جرحًا وتعديلاً، ثم حصرت مروياتهما في كتاب التفسير من صحيح البخاري، وعرضت لطريقة إخراج البخاري لهذه المرويات بشيءٍ من الوصف والتحليل.

(1) وغالب هذه النسخة -وهي مادة البحث- موجودة في كتاب التفسير؛ لذا آثرت ذكر هذين البحثين، مع عدم تنصيصهما على نطاق البحث في العنوان.

(2) مذاهب التفسير الإسلامي، إجنتس جولدتسيهر، ترجمة وتعليق د. عبد الحليم النجار، ص98.

(3) لم توضح الباحثة حقيقة ذلك النّقد والقائل به، وهل مجرد رواية الإسرائيليات يعتبر جرحًا للراوي عند نقاد الحديث؟

ISSN: 2462-2508

وهـذا البحـث بحسـب أهدافـه يُصَنَّـف مـن جملـة الأبحـاث الـتي تصـدت للدفـاع عـن صحيح البخـاري.

3- درسـت د. عفـاف النّمـري في البحـث الرابـع النّقـد الذي وجهـه الإمـام الدارقطـني لحديـثٍ مـن أحاديـث صحيـح البخـاري، وللتحقـق مـن صحـة هـذا النّقـد قامـت بحـصر العِلـل الـتي أَعَـلّ بهـا الدارقطـني الحديـث مـن خـلال تتبـع كتبـه، ثـم اجتهـدت في جمـع طـرق الحديـث وشـواهده، وأقـوال الأئمـة النقـاد في الـكلام عـن علـل هـذا الحديـث، وقـد سـلكت في تحقيـق هـذه الخطـوات المنهـج الاسـتقرائي والتحليـلي والاسـتدلالي مـن خـلال الموازنـة والمقارنـة والترجيـح بـين تلـك الأقـوال، وخلصـت في ختـام البحـث إلى عـدم صحـة هـذا النّقـد.

المطلب الثامن: أبحاث بلاغية وتربوية.

وقـد كتـب في هـذا الاتجـاه بحثـان؛ أحدهمـا يـدور حـول موضـوع البلاغـة النبويـة، والآخـر يتعلـق بالأمـن الفكـري.

أولاً: عرض الأبحاث.

1. محـددات ومهـددات الأمـن الفكـري عنـد الإمـام البخـاري مـن خـلال كتـاب التفسـير مـن صحيحـه، د. علي ملحـم حسـن. (نـشر 2020م)
2. بيـان فضائـل القـرآن الكريـم في الصحيحـين «دراسـة بلاغيـة»، د. فاطمـة محمـد حامـد محمـد. (نـشر 2024م)

ثانيًا: تحليل هذا الاتجاه.

أمَّـا البحـث الأول فقـد تقـدم بـه د. علي ملحـم للمؤتمـر الدولي الذي نظمتـه أكاديميـة الإمـام البخـاري الدوليـة، وعنوانـه: (معالـم الأمـن الفكـري عنـد الإمام البخـاري في صحيحـه). وسـلك في هـذا البحـث المنهـج الاسـتقرائي والاسـتنباطي مـن تراجـم الإمـام البخـاري في كتـاب التفسـير مـن صحيحـه.

وخلـص فيـه إلى ذكـر ثلاثـة محـددات للأمـن الفكري؛ وهي تحقيـق الإتبـاع للكتـاب والسّـنة، والوسـطية، ولـزوم الجماعـة. ثـم ذكـر ثمانيـة مهـددات لهـذه المحـددات، ويمكـن تلخيصهـا كالتـالي:

- فمهـددات الاتبـاع: الـشرك، والنفـاق، رفـع الصـوت فـوق صـوت النـبي ﷺ.
- ومهـددات الوسـطية: تحريـم الحـلال، التعمـق في السـؤال، قتـل النفـس المعصومـة.
- ومهددات الجماعة: التفرق، الإرجاف.

وهدفـت د. فاطمـة في البحـث الثـاني إلى بيـان مـا تنطـوي عليـه أحاديـث النـبي ﷺ في «فضائـل القـرآن» مـن فنـون وأسـاليب بلاغيـة؛ أسـهمت في إيصـال غرضـه ﷺ للمتلقـين في كل زمـان ومـكان؛ فأثـرت في القلـوب، وعلقـت بالأذهـان، وتجاوبـت معهـا النفـوس.

وقـد درسـت الباحثـة عشريـن حديثًـا نبويًـا، متوزعـة بـين أحاديـث في فضائـل القـرآن الكريـم إجمـالاً، وأحاديـث أُخـر في فضائـل بعـض سـوره وآياتـه، ونصـت الباحثـة على سـلوك المنهـج الوصـفي والتحليـلي والاسـتنباطي، وخلصـت بعـد إلى توافـر جمـل كثـيرة متنوعـة مـن الفنـون البلاغيـة في المعـاني والبيـان بخـلاف أسـاليب البديـع وفنونـه الـتي قـل ورودهـا في هـذه الأحاديـث.

ISSN: 2462-2508

المبحث الثاني: الاتجاهات الموضوعية للتوصيات المقترحة في الأبحاث المحكَّمة المتعلقة بكتابي فضائل القرآن وتفسيره من صحيح البخاري.

التوصيات هي أراء الباحثين ومقترحاتهم التي استمدوها من تجاربهم الشخصية أثناء تنفيذهم لبحوثهم، والتي يمكن أن تبرز في موضعين هما:

1. التوصيات لحل مشكلة البحث الذي قام به.
2. مقترحات لبحوث مستقبلية قد تسهم في تنمية المعرفة وتطويرها في مجال بحثه[1].

وبالتأمل في هذه البحوث المحكمة نلمس تفاوتًا ملحوظًا في اعتنائها وعرضها للتوصيات العلمية، ففي حين حفلت أبحاث بعدد من هذه التوصيات، نجد أبحاثًا أخرى اقتصرت في خاتمتها على سرد النتائج البحثية وإبرازها، والاكتفاء بذلك عن اقتراح توصيات علميّة أو بحثية مستقبلية مستنبطة من واقع البحث المُحكم.

وقد بلغت تلك التوصيات العلمية والبحثية قرابة عشرين توصية، بينها بعض التداخل، وقد تناولت موضوعات متنوعة يمكن تصنيفها في المطالب التالية:

المطلب الأول: التوصيات العلميّة المتعلقة بـ (علوم القرآن) في صحيح البخاري.

بلغت عدتها ثلاث توصيات، وهي على النحو التالي:

1. دراسة غريب القرآن والوجوه والنظائر في صحيح البخاري كله[2].
2. أهمية الاطلاع على نسخ صحيح البخاري، وأنَّ إغفال ذلك ربما تسبب في وقوع أوهام لدى بعض الباحثين المعاصرين[3].
3. دراسة ما يتصل بعلوم القرآن من مسائل في كتاب التفسير من صحيح البخاري، كعلوم اللغة؛ مثل التقديم والتأخير، والمجاز، وغيرها[4].

المطلب الثاني: التوصيات العلمية المتعلقة (بالقراءات القرآنية) في صحيح البخاري.

في موضوع القراءات توصيتان علميتان، ومع اتحاد هذا الموضوع والكتاب الذي طرق من خلاله؛ إلا أننا نلحظ اختلاف التوصيتين تبعًا لاختلاف البحثين في كيفية تناول موضوع القراءات. والتوصيتان هما:

1. »ضرورة تحقيق القراءات القرآنية في صحيح البخاري في جميع أبوابه، وتمييز القراءات التي يحتملها التفسير الذي أورده البخاري. ويمكن اعتماده كمشروعٍ متكاملٍ لطلاب الدراسات

(1) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، د. صالح بن حمد العساف، ص 163، وقواعد أساسية في البحث العلمي، د. سعيد إسماعيل الصيني، ص453.

(2) غريب القرآن والوجوه والنظائر في كتاب التفسير من صحيح البخاري، فاطمة بنت سعد القحطاني، مجلة البحوث والدراسات الشرعية، مج11، ع 148، 2023م، ص133.

(3) انظر أسماء سور القرآن الكريم عند البخاري من خلال صحيحه: دراسة تأصيلية تطبيقية، د. حاتم بن عابد القرشي، مجلة تبيان للدراسات القرآنية، ع 17، 2014م، ص359.

(4) غريب القرآن والوجوه والنظائر في كتاب التفسير من صحيح البخاري، ص133.

ISSN: 2462-2508

العليا»[1].

2. »الوصية بمزيد من الدراسات التي تتناول القراءات التي التزمت بها كل نسخ وأصول صحيح البخاري من خلال دراسة وضبط جميع الآيات في أصل واحد من مخطوطاته»[2].

المطلب الثالث: التوصيات العلمية المتعلقة بفقه الإمام البخاري رحمه الله وآراءه.

نصت الأبحاث المحكمة المتعلقة بفقه البخاري رحمه الله في علوم القرآن على توصيتين علميتين متقاربتين وبمراجعتها يمكن صياغتهما في توصية واحدة على النحو التالي:

دراسة أقوال الإمام البخاري واستنباطاته في علوم القرآن وتفسيره من خلال التراجم المتعلقة بالقرآن عمومًا في جميع أبواب كتابه «الجامع الصحيح»، فآراء البخاري رحمه الله مقدرة، وفقهه معتبر[3].

المطلب الرابع: التوصيات العلمية المتعلقة (بكتب الحديث عامة).

بلغت التوصيات المتعلقة بهذا الجانب أربع توصيات؛ ثلاث منها تدور حول موضوع متقارب وهو رصد مناهج مؤلفي كتب السنة وصور عنايتهم بعلوم القرآن وتفسيره، من خلال النظر في محتوى تلك الكتب وتراجم أبوابها، والموضوع الثاني: استنباط مسائل علوم القرآن وأصول التفسير مما تضمنته كتب السنة من أحاديث نبوية وآثار الصحابة والتابعين. وفيما يلي ذكر لهذه التوصيات:

1. دراسة مناهج الأئمة المُسنِدين الذين عُنوا بالتفسير من خلال كتبهم التي ليست في التفسير[4].

2. تخصيص كتب التفسير من كتب الصحاح والسنن بالدراسة، ففيها فوائد جليلة لا تظهر إلا بالاستقراء والتحليل لهذه الكتب[5].

3. دراسة تراجم أبواب كتب السنة؛ للوقوف على آراء مؤلفيها في علوم الشريعة، خصوصًا في علوم القرآن وتفسيره[6].

(1) القراءات القرآنية في جزء عم من كتاب التفسير في صحيح البخاري «جمعًا وتحقيقًا ودراسة»، د. هيفاء عبد الرؤوف رضوان، و أ.د رياض محمود قاسم، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، غزة. مج29، ع3، 2021م، ص55.

(2) القراءات القرآنية الواردة في نسخ صحيح البخاري «دراسة منهجية»، د. عبد الرحيم بن عبد الرحمن إيدي، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، ع45، 2020م.

(3) فقه الإمام البخاري في علوم القرآن من خلال كتاب: فضائل القرآن، د. عمر بن عبد العزيز الدهيشي، مجلة الدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود، مج30، ع3، 2018م، ص 168، آراء الإمام البخاري في علوم القرآن من خلال تراجم كتاب فضائل القرآن (عرضًا ودراسة)، د. يحيى بن صالح الطويان، مجلة تعظيم الوحيين، مج3، ع5، 2019م، ص 307.

(4) تثوير علوم القرآن من خلال كتاب التفسير من صحيح البخاري (سورة الفاتحة أنموذجًا)، د. مساعد بن سليمان الطيار، مجلة الدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود، مج26، ع1، 2014م، ص42.

(5) المرجع السابق، ص42.

(6) آراء الإمام البخاري في علوم القرآن من خلال تراجم كتاب فضائل القرآن (عرضًا ودراسة)، د. يحيى بن صالح الطويان، مجلة تعظيم الوحيين، مج3، ع5، 2019م، ص 307.

ISSN: 2462-2508

4. اعتناء الدارس لعلوم القرآن وأصول التفسير بالجوانب التطبيقية لمسائل هذا العِلم من خلال التفقه في الأحاديث النبوية وتفسيرات الصحابة والتابعين[1].

المطلب الخامس: التوصيات العلمية المتعلقة (بعلوم الحديث) في صحيح البخاري.

تضمنت الأبحاث المحكمة التي تطرقت لكتابي فضائل القرآن وتفسيره في صحيح البخاري لعدة توصيات حديثية يمكن إجمالها فيما يلي:

1. القيام بدراسة استقرائية لما يرويه البخاري في صحيحه عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بصيغة الجزم، دراسة تكشف موقف البخاري من هذه الرواية، فهل يرى ثبوتها لذاتها ولو لم يكن هناك عاضد لها؟ أو يكون لما جزم به ما يُقويه ويشهد له؟[2].

2. دراسة الأحاديث النبوية المتعلقة بالصحيحين والتي أعلها بعض العلماء؛ والتوسع في دراسة أقوال علماء العلل، وعلاقة ذلك بالطرق التي وقف عليها كل عالم، واستنباط القرائن التي رجح بها؛ وفي ذلك إبراز لمكانة العلماء ودقة مناهجهم[3].

3. ضرورة عناية الباحثين بالأحاديث المعلقة في صحيح البخاري، من خلال دراستها وبيان درجتها[4].

4. تتبع مرويات رواة الإسرائيليات في صحيح البخاري، وبيان منهج البخاري في التعامل معهم[5].

المطلب السادس: التوصيات العلمية المتعلقة بالجوانب اللغوية والبلاغية في صحيح البخاري.

حفلت الأبحاث المحكمة بتوصيتين علميتين في هذه الجوانب؛ إحداهما خاصةٌ بالإمام البخاري رحمه الله، والأخرى عامة في الأحاديث المروية في الصحيح، والتوصيات هي:

1. التوصية بضرورة حصر كل ما يتعلق بفنون العربية في صحيح البخاري، للوقوف على ضلوعه فيها، مع جمع الحجج والبراهين من كلام البخاري على كل من يشكك في إمامته في العربية[6].

---

(1) تثوير علوم القرآن من خلال كتاب التفسير من صحيح البخاري (سورة الفاتحة أنموذجًا)، ص42.

(2) ما علقه البخاري بصيغة التمريض عن ابن عباس رضي الله عنهما من مرويات ابن أبي طلحة، د. أمين بن عائش المزيني، مجلة تعظيم الوحيين، ع3، 2018، ص288.

(3) حديث «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» بين إخراج الإمام البخاري له في الصحيح ونقد الدارقطني، د. عفاف خلف الله محمد النمري، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية بغزة، مج30، ع2، 2022م، ص 1011.

(4) تغليق تعليق نسخة علي بن أبي طلحة في التفسير من خلال صحيح الإمام البخاري «جمع ودراسة»، د. أمين عمر محمد، مجلة البحوث والدراسات الشرعية، مج4، ع32، 2014م، ص73.

(5) الرواة المشهورون برواية الإسرائيليات في صحيح البخاري (أبو العالية، وابن جريج أنموذجًا)، د. سندس عادل العبيد، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية، المجلد 14، العدد 2، 2017م، ص 225.

(6) تعقبات العيني على البخاري في تفسير الغريب، عرض ونقد، ودفع الشبهة التي من خلاله، د. سعد فجحان الدوسري، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر الإسلامية، الجزائر، مج28، ع5، 2024م، ص 148.

ISSN: 2462-2508

2. الأحاديث النبوية في بيان فضائل القرآن مادة خصبة للبحث على جميع مستويات الدرس البلاغي[1].

الخاتمة

الحمد لله على توفيقه وتيسيره، والصلاة والسلام على نبيه محمد وعلى آله وصحبه، وبعد:

فهذا البحث بمثابة مراجعة منهجية للأبحاث التي درست كتابي فضائل القرآن وتفسيره في صحيح البخاري من جوانب متنوعة، ومن أبرز نتائجه:

1. بلغت البحوث المتعلقة بهذين الكتابين من صحيح البخاري -بحسب استقراء الباحث- تسعة عشر بحثًا محكّمًا، وقد توزعت هذه الأبحاث على أربع اتجاهات علمية رئيسة: اتجاه الدراسات القرآنية؛ وتناول موضوع علوم القرآن بعامة، وغريب القرآن والوجوه والنظائر، والقراءات، وأسماء السور، ودراسة المرويات، ومنهج البخاري واختياراته. والاتجاه الحديثي؛ وتناول الموضوعات: المعلقات في التفسير من نسخة علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، ورجال الصحيح الذين اشتهروا برواية الإسرائيليات. واتجاهان أحدهما بلاغيٌّ، والآخر فكريٌّ تربوي.

2. بلغت مناهج البحث العلمي التي طبقت في هذه الأبحاث المحكمة: سبعة مناهج؛ أكثرها دورانًا وتطبيقًا: المنهج الاستقرائي، والتحليلي، يليهما المنهج الاستنباطي. واجتماع هذه المناهج الثلاثة أنفع في كشف واستخراج مكنون الفوائد المتعلقة بمنهج المفسر واختياراته والتنقيب عن مصادره.

3. تضمنت هذه الأبحاث ست عشرة توصية علمية، كان نصيب الدراسات القرآنية منه عشر توصيات، بما نسبته 62.5٪ من مجموع التوصيات، وتبقى أربع توصيات متعلقة بعلوم الحديث، وتوصيتان متعلقتان باللغة والبلاغة، ومراجعة توصيات هذه الأبحاث تكشف بعض الموضوعات التي يمكن أن تكون مجال بحثٍ مستقلٍ.

4. ما زال صحيح البخاري بحاجة إلى أبحاث تكشفُ مخبوء هذا الكتاب: كالتطبيقات المتعلقة بمسائل العلوم الشرعية والعربية عمومًا، وعلوم القرآن على وجه الخصوص؛ ومنه علم التفسير وأصوله، وإبراز اختيارات البخاري في التفسير وعلوم القرآن.

5. هذه الأبحاث كشفت إمامة البخاري رحمه الله في التفسير والحديث والعربية.

6. الاطلاع على الأبحاث العلميّة المميزة يفتح للمتخصص آفاقًا وأفكارًا بحثية؛ ومثاله هنا: بحث «تثوير علوم القرآن» للدكتور مساعد الطيار، فقد كان هذا البحث دراسة سابقة لخمسة أبحاث من أصل ثمانية عشر بحثًا، أي ما يعادل (28٪) من الأبحاث التي كانت محل

(1) بيان فضائل القرآن الكريم في الصحيحين «دراسة بلاغية»، د. فاطمة محمد حامد محمد، حولية كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر بالزقازيق، مج3، ع44، 2024م، ص1943.

ISSN: 2462-2508

الدراسة[1].

7. أهمية العناية بمراجعة نسخ البخاري والتدقيق في ذلك عند تحرير الأبحاث العلمية.

التوصيات العلمية:

1. تطبيق المنهج الاستقرائي والتحليلي والاستنباطي في الأبحاث التي تعالج كشف مناهج المحدثين واختياراتهم -في التفسير وعلوم القرآن خاصة، وفي علوم الشريعة عامة- من خلال صنيعهم في التبويب بالآيات القرآنية ووضع الأحاديث النبوية أو الآثار تحتها؛ لأنَّ ذلك أنجح في تحقيق المقصود، وانفع في كشف المستور من الفوائد.

2. الإمام البخاري رحمه الله صاحب منهجٍ ورأي واختيار في كتابه الصحيح، وهذا الجانب بحاجة إلى مزيدٍ من الأبحاث التخصصية الدقيقة الكاشفة عن ذلك، في موضوعات العلوم الشَّرعية والعربية عموما، وفي علوم القرآن على وجه الخصوص؛ وذلك من خلال تناول الأبحاث لتفسير آيات، أو تناول مسألة من مسائل أصول التفسير، أو موضوعٍ واحدٍ أو جملة من موضوعات علوم القرآن؛ إمَّا من خلال سورة أو مجموعة سورٍ أو من كتاب محددٍ ككتاب التفسير مثلاً.

(1) وهذه الأبحاث هي: قضايا علوم القرآن، وعلوم القرآن من خلال الروايات الحديثية كلاهما لـ د. صفاء عمر، وأسماء سور القرآن، د. حاتم القرشي، وفقه الإمام البخاري، د. عمر الدهيشي، وآراء الإمام البخاري في علوم القرآن د. يحي الطويان.

فهرس المراجع

1. آراء الإمام البخاري في علوم القرآن من خلال تراجم كتاب فضائل القرآن (عرضًا ودراسة)، د. يحيى بن صالح الطويان، مجلة تعظيم الوحيين، مج3، ع5، 2019م.

2. أسماء سور القرآن الكريم عند البخاري من خلال صحيحه: دراسة تأصيلية تطبيقية، د. حاتم بن عابد القرشي، مجلة تبيان للدراسات القرآنية، ع 17، 2014م.

3. الإشكاليات التي عالجتها رسائل التفسير وعلوم القرآن لمرحلة الماجستير في الجامعة الأردنية ومقدار تلبيتها للحاجة العلمية المجتمعية، أ. د سليمان محمد الدقور، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، مج 13، ع 3، 2017م.

4. اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني (ت: 728هـ)، تحقيق د. ناصر عبد الكريم العقل، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط: 7، 1419هـ - 1999م.

5. بيان فضائل القرآن الكريم في الصحيحين «دراسة بلاغية»، د. فاطمة محمد حامد محمد، حولية كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر بالزقازيق، مج3، ع44، 2024م.

6. تثوير علوم القرآن من خلال كتاب التفسير من صحيح البخاري (سورة الفاتحة أنموذجًا)، د. مساعد بن سليمان الطيار، مجلة الدراسات

ISSN: 2462-2508

الإسلامية، جامعة الملك سعود، مج26، ع1، 2014م.

7. تعقبات العيني على البخاري في تفسير الغريب، عرض ونقد، ودفع الشبهة التي من خلاله، د. سعد فجحان الدوسري، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر الإسلامية، الجزائر، مج28، ع5، 2024م.

8. تغليق تعليق نسخة علي بن أبي طلحة في التفسير من خلال صحيح الإمام البخاري «جمع ودراسة»، د. أمين عمر محمد، مجلة البحوث والدراسات الشرعية، مج4، ع32، 2014م.

9. تهذيب الأسماء واللغات، محي الدين بن شرف النووي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

10. حديث «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» بين إخراج الإمام البخاري له في الصحيح ونقد الدارقطني، د. عفاف خلف الله محمد النمري، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية بغزة، مج30، ع2، 2022م.

11. الرواة المشهورون برواية الإسرائيليات في صحيح البخاري (أبو العالية، وابن جريج أنموذجًا)، د. سندس عادل العبيد، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية، المجلد 14، العدد 2، 2017م.

12. غريب القرآن والوجوه والنظائر في كتاب التفسير من صحيح البخاري، فاطمة بنت سعد القحطاني، مجلة البحوث والدراسات الشرعية، مج11، ع 148، 2023م.

13. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط: 1379ه.

14. فقه الإمام البخاري في علوم القرآن من خلال كتاب: فضائل القرآن، د. عمر بن عبد العزيز الدهيشي، مجلة الدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود، مج30، ع3، 2018م.

15. القراءات القرآنية في جزء عم من كتاب التفسير في صحيح البخاري «جمعًا وتحقيقًا ودراسة»، د. هيفاء عبد الرؤوف رضوان، والأستاذ الدكتور رياض محمود قاسم، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، غزة. مج29، ع3، 2021م.

16. القراءات القرآنية الواردة في نسخ صحيح البخاري: دراسة منهجية، د. عبد الرحيم بن عبد الرحمن إيدي، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، ع45، 2020م.

17. قواعد أساسية في البحث العلمي، د. سعيد إسماعيل الصيني، مؤسسة الرسالة، ط:1، 1994م.

18. كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، د. عبدالوهاب إبراهيم أبو سليمان، مكتبة الرشد، ناشرون، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط:9، 1426ه-2005م.

19. ما علقه البخاري بصيغة التمريض عن ابن عباس رضي الله عنهما من مرويات ابن أبي طلحة، د. أمين بن عائش المزيني، مجلة تعظيم الوحيين، ع3، 2018م.

ISSN: 2462-2508

20. المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، د. صالح بن حمد العساف، مكتبة العبيكان، ط:3، 2003م.

21. مذاهب التفسير الإسلامي، إجنتس جولدتسيهر، ترجمة وتعليق د. عبد الحليم النجار، مكتبة الخانجي بمصر، 1374هـ1955-م.

22. منهجية البحث في التربية -رؤية إسلامية-، د. عبدالرحمن عبدالرحمن النقيب، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط:1، 1418هـ1997-م.

ISSN: 2462-2508